

# التكوين الأكاديمي في السمعى البصرى ومتطلبات البيئة الرقمية الجديدة الواقع والرهانات دراسة وصفية استطلاعية لطلبة السمعى البصرى بجامعة تبسة

بوطرفة أسماء  
جامعة العربي التبسى- تبسة (الجزائر)  
asmabtr16@gmail.com

لسود عزيزة:  
جامعة حمة لخضر – الوادى (الجزائر)  
aziza.lassoued1@gmail.com

## ملخص

تسعى هذه الدراسة الوصفية الاستطلاعية لطلبة السمعى البصرى بجامعة تبسة إلى معرفة مدى مواكبة التكوين الأكاديمى فى هذا التخصص لمتطلبات البيئة الرقمية والصعوبات التى تحول دون ذلك. وكيف أثرت تلك البيئة على التكوين فى مجال تخصصهم، وخاصة فى الجزائر، وقد خلصت الدراسة الميدانية إلى مجموع من النتائج أهمها أن تجربة طلبة السمعى البصرى لجامعة تبسة فى التعامل مع التقنيات الرقمية المخصصة للتكوين محتشمة وبسيطة نظرا لغياب العتاد والتكوين التطبيقى والاكتفاء بالجانب النظرى وهو ما يزيد من صعوبة تحيين التكوين الأكاديمى فى الولاية. وكذا غياب الدورات التكوينية فى مجال السمعى البصرى، والتقنيات الحديثة، واللغات الأجنبية التى تمثل مفتاح التعامل مع البيئة الرقمية. هذا فى مقابل بذل المشرفين على التكوين قصارى جهدهم فى إنجاح التجربة التكوينية لهذا التخصص بالذات برغم غياب التقنيات والوسائل، وتفاؤل الطلبة فيما يخص مساهمتهم فى المجتمع الرقعى بشكل إيجابى.

**كلمات مفتاحية:** التكوين الأكاديمى، تخصص السمعى البصرى، البيئة الرقمية

## Abstract

This exploratory descriptive study of audiovisual students at the University of Tebessa seeks to find out the extent to which academic training in this specialization keeps pace with the requirements of the digital environment and the difficulties that prevent this. The field study concluded with a set of results, the most important of which is that the experience of audiovisual students at the University of Tebessa in dealing with digital technologies dedicated to training is modest and simple due to the absence of equipment and applied training and only the theoretical side, which increases the difficulty of updating academic training in the state. The absence of training courses in the field of audiovisual, modern technologies, and foreign languages that represent the key to dealing with the digital environment. In contrast, the training supervisors did their best to make the training experience for this particular specialization a success, despite the lack of technologies and means, and the optimism of the students regarding their contribution to the digital society in a positive way.

**Keywords:** Academic training, audiovisual specialization, digital environment..



## رقمنة مجلة الدراسات الإعلامية والاتصالية

المجلد 04 | العدد 01  
جوان 2024  
الصفحات 65 - 77

ردمى | ISSN-2773-4285  
EISSN | 2830-8417  
الإيداع القانونى | 07/2021  
العنوان | 11، طريق دودو مختار، بن عكنون،  
الجزائر العاصمة.  
الفاكس | 023 88 50 (023)  
الهاتف | 0561 62 29 75

تاريخ الاستلام 2024/04/01  
تاريخ القبول 2024/05/18  
تاريخ النشر 2024/06/27

المؤلف المرسل |  
أسماء بوطرفة



## 1. مقدمة:

يشهد العالم الرقمي الحالي تطوراً سريعاً، مما يتطلب من مؤسسات التكوين في علوم الإعلام والاتصال للعمل في البيئة الرقمية الجديدة والاستجابة لهذا التطور بشكل فعال وملئ من الناحية المهنية والقانونية والأخلاقية، هذا ما يفضي بالمؤسسات التكوينية في مجال الإعلام إلى تحديث وتحسين المناهج والبرامج التدريبية بشكل دوري ليتماشى مع التطورات الحديثة في المجال الرقمي وتتمثل هذه التحديات في تدريب المتدربين والطلبة على استخدام الأدوات الرقمية. والتكوين الأكاديمي في مجال السمع البصري في العالم العربي عامة والجزائر خاصة لازال يعاني من نقاط ضعف عديدة ومتعددة ويحتاج إلى ورش عمل تطويرية فعلية، لأن المشكل الظاهر والخفي حقيقة هو في الفجوة الحاصلة بين المنظور النظري للإعلام " الإطار البيداغوجي " وبين الجانب التطبيقي وأيضاً بين مؤسسات التكوين الجامعي ومؤسسات الإعلام، في ظل غياب آليات تتبع التطور النظري والتكنولوجي الذي يحصل يوماً بعد يوم.

فما مدى مواكبة التكوين الأكاديمي لطلبة السمع البصري بجامعة العربي التبسي- تبسة- لمتطلبات البيئة الرقمية الجديدة؟

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى معرفة ما يلي:

1. مفهوم التكوين الأكاديمي.
2. طبيعة التكوين الأكاديمي في السمع البصري في الجزائر.
3. تأثير البيئة الرقمية الجديدة على التكوين في مجال السمع البصري.
4. رهانات التكوين الأكاديمي في مجال السمع البصري في الجزائر في ظل التحول الرقمي.

منهجية البحث:

يندرج هذا البحث تحت إطار البحوث الوصفية والتي تهتم بوصف الظاهرة أو الواقعة وصفاً دقيقاً وشاملاً لاستخلاص النتائج، من أجل الوصول إلى تعميمات لاستفادة منها في المستقبل، وهو المنهج المناسب بشكل خاص لهذا البحث بسبب الاعتماد على الوصف والتحليل والتفسير لفهم التكوين الأكاديمي لطلاب السمع البصري ومدى مواكبتهم لمتطلبات البيئة الرقمية وذلك بالاستعانة باستمارة الاستبيان الإلكترونية والتي وفرت علينا الوقت والجهد.

## 2. مفاهيم الدراسة:

### 1.2 التكوين الأكاديمي:

"التكوين الإعلامي يهدف إلى تزويد المتدربين والأساليب والطرق النظرية والعملية التي تساعد على التحكم في معلوماتهم بشكل فعال. يهدف التكوين الإعلامي أيضاً إلى تأهيل متخصصين وتخرج قادة واحتياجات المجتمع المختلفة، والعمل على تنظيم وإدارة المؤسسات، بما في ذلك المكتبات بشكل خاص، وتأهيل خبراء المعلومات المؤهلين لممارسة المهنة المكتبية". (عماييرة، 2010، ص 61)

يمكن أيضًا تعريف التكوين الإعلامي الأكاديمي بأنه تدريس متخصص أو تعليم في مجال الإعلام يعتمد على أساليب وطرق نظرية وعملية ومناهج متواكبة مع التغيرات الحاصلة، مع التركيز على التدريب العملي للطلاب في الجامعة وخارجها بالتنسيق مع المؤسسات الإعلامية، لتأهيل كفاءات إعلامية ذات مهارات ومعرفة واسعة. بالتالي، يتضمن مفهوم التكوين الإعلامي عملية التدريس والتدريب لطلاب علوم الإعلام والاتصال في الجامعة لتأهيلهم لممارسة العمل الإعلامي بكفاءة وفاعلية.

يجب التفريق بين مكونين أساسيين في عملية التكوين الإعلامي وهما: المكون العلمي والمكون المهني. حيث أن المكون العلمي يتعلق بالجوانب النظرية في دراسات الإعلام والمواد المؤهلة مثل التاريخ والسياسة وعلم النفس الإعلامي، ويساهم في إثراء المعرفة النظرية للوسائل الإعلامية ذات القدرات الذاتية. أمّا المكون المهني يركز على تنمية المهارات في مجالات الصحافة المكتوبة والإذاعة والتلفزيون والإعلام الرقمي. (محمد، 2003، ص72).

## 2.2 البيئة الرقمية:

البيئة الرقمية تشمل مجموعة من المفاهيم الحديثة التي تتضمن نظم البحث بالاتصال المباشر، والنشر الإلكتروني، وقواعد البيانات على الأقراص المدمجة، والفهارس الآلية، وشبكات المعلومات فائقة السرعة، مثل شبكة الإنترنت. وتعتمد البيئة الرقمية على مفاهيم متعددة تتعلق بنقل وحفظ المعلومات باستخدام وسائل حديثة مثل الإنترنت والأقراص المضغوطة. كما تتميز هذه الوسائل بسرعتها الفائقة في نشر المعلومات وتشمل مجموعة متنوعة من مجالات المعرفة التي تستخدم فيها. (بلهوشات، 2019، ص184)

عملية الرقمنة تعني استبدال البيانات المكتوبة يدويًا على الأوراق وتحويلها إلى النظام الرقمي الإلكتروني عبر الإنترنت. يعني ذلك التحول من الأساليب التقليدية المعتادة إلى أنظمة حفظ إلكترونية. ومنه يعد التحول الرقمي ضروريًا حاليًا لمعالجة العديد من التحديات الحديثة. (المنجودي، 2021، ص25) ويرى تايلر (1993) (Tellier) أن المكونات الأساسية التي يجب توفرها في البيئة الرقمية هي:

1 - المعلومة على الشكل الرقمي.

2- التكنولوجيات الحديثة لنقل المعلومات والاتصال.

3- الوسائل التقنية المستعملة من قبل المستخدم للوصول إلى المعلومة.

## 3. رهانات التكوين الإعلامي في الجزائر:

يقول مارشال ماكلوهان إن الرسالة والوسيلة لا يمكن فصلهما في الإعلام. وعلى الرغم من أن الكثير من الأكاديميين يركزون في دراسة الرسالة الإعلامية على الجوانب الفلسفية والنظرية في التكوين التعليمي، إلا أنه يجب أن نضع الاهتمام أيضًا على الوسيلة والجوانب التطبيقية في تعليم وتدريب الطلاب وتطوير مهاراتهم في الإعلام.

ومع التطور التكنولوجي، تطورت وسائل الإعلام بشكل كبير وأصبحت جزءاً أساسياً من عملية الإرسال الإعلامي. ولذلك، ينبغي علينا أن نراعي التطور التكنولوجي عند تعليم وتدريب الإعلام وأن نضمن أن الطلاب ملمون بأدوات وتقنيات الوسائل الإعلامية المختلفة. بناءً على ذلك، يجب علينا تحديث البرامج التعليمية في المؤسسات والمراكز الإعلامية لتواكب التطورات الحديثة في مجال الإعلام. ويجب أن تشمل هذه البرامج دراسة مدارس الإعلام الرائدة وتحليل احتياجات السوق المعاصرة. كما يجب علينا تضمين وحدات تعليمية ذات صلة بالتخصصات الإعلامية وأدوات العمل الإعلامي المختلفة، مثل التصوير والطباعة والصحافة الإلكترونية والإعلام الرقمي وغيرها.

بالإضافة إلى ذلك، يجب أن نركز في المناهج الدراسية على اللغات والتقنيات الخاصة بالكتابة والاتصال الإعلامي، وتدريب الطلاب على المهارات الضرورية للعمل في صحافة الكتابة أو الإعلام السمع البصري. من خلال تحسين المناهج وتأهيل الطلاب بأحدث الأدوات والتقنيات الإعلامية، يمكننا أيضاً مواكبة التطورات السريعة في المجال الإعلامي الحالي من خلال:

✓ توفير كواد مؤهلة تعمل وفقاً لمتطلبات الصناعة وتكنولوجياها المتقدمة، الاتصال العلمي تكنولوجيا الطباعة، الصحافة الفيلمية صحافة الأعمال الاقتصادية، البث الإذاعي والتلفزيوني، الاتصال الإلكتروني، التدريس الإعلامي والدراسات الإعلامية، التركيب الرقمي السمع البصري والصحافة المكتوبة، ومن جانب آخر لابد من الاهتمام بوحدات بيداغوجية كالتركيز على اللغات وتقنيات الكتابة والمراسلات الإعلامية وغيرها.

✓ هناك نقطة يجب أن نولي الاهتمام بها، فحتى وإن غيرنا البرامج التكوينية وفق النظم البيداغوجية الحالية للمدارس الإعلامية المتطورة فإننا بحاجة إلى يد عاملة متخصصة، بمعنى هيئة تدريس في المستوى ومن هذا الجانب فالجزائر على غرار الدول العربية الأخرى تزرخ بإطارات إعلامية رائدة سواء في مجال التدريس أو البحث العلمي أو في مجال التقنية، ولكن هذه الطاقة تحتاج إلى تفعيل انطلاقاً من تواجدها الجغرافي، وهذا الأمر يحتاج إلى جامعة مفتوحة للإعلام، والاتصال في التكوين والتطوير والتدريب الإعلامي الحاجة إلى التكوين والتدريب عن بعد وإلى وضع نظام حتى تستطيع استغلال هذه الطاقات في التأطير الإعلامي إذ لابد أن يكونوا أهل للخبرة في الميدان ومتخصصين في مجال معين. (رقاد، 2020، ص 252)

#### 4. واقع التكوين الأكاديمي في مجال الإعلام في ظل البيئة الرقمية بالجزائر:

تعاني الساحة الإعلامية والاتصالية من تحديات كبيرة، حيث إن المهنة الإعلامية تعتبر من المهن المتجددة باستمرار في أساليبها وتقنياتها ووسائلها. تطور التكنولوجيا وتقدم الإنترنت فتحاً وتنوعاً في وسائل الإعلام، وزيادة عددها وعدد مستخدميها، مما يتطلب تطوير التدريب والتأهيل الإعلامي لتحسين مهارات وأداء العاملين في هذا المجال. يجب أن ندرك أن التطور التكنولوجي والإعلام الإلكتروني أدى إلى تغير في نمط وسير العمل الإعلامي، مما يستدعي تحديث مقررات دراسة الإعلام في الجامعات لتواكب هذه التطورات وتعلم الطلاب المعدات الحديثة والمهارات المطلوبة في بيئة العمل الإعلامية المعاصرة. في الواقع، يمكن مشاهدة ذلك في بعض مرافق التدريب والتعليم الإعلامي في الجامعات حيث تفتقر إلى العتاد اللازم مثل المايكروفونات والإضاءة والكاميرات وبرامج المونتاج. لذلك، من المهم أن يتم تحديث هذه المرافق وتزويدها بأحدث التقنيات والمعدات لتأمين تدريب جيد للطلاب وإعدادهم للانخراط في سوق العمل. يجب أن يكون لديهم المهارات والخبرات اللازمة لمواجهة التحديات الحديثة في هذا المجال الديناميكي ومن تلك التحديات ما يلي:

- ✓ هناك خللاً كبيراً في طبيعة العلاقة بين مدخلات العملية التعليمية وبين مخرجاتها، فمن ناحية هناك عدم توازن بين طلاب الكليات النظرية والعملية.
- ✓ وهناك خلل في العلاقة بين نسبة أعضاء هيئة التدريس ونسب الطلاب الكثافة الطلابية.
- ✓ انخفاض كفاءة العملية التعليمية.
- ✓ تدني أوضاع المعامل والمكتبات والبحث العلمي.

وعلى مستوى المخرجات فإن الطلاب الذين يتم إعدادهم في مؤسسات التعليم العالي يعانون من البطالة المؤهلة أو بطالة الخريجين، وهذه الظاهرة لها تداعيات خطيرة على المستويات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، فعلى المستوى الاجتماعي سوف يؤثر ذلك على القيم السائدة بين الشباب، وبحتم عن أسهل وسائل للريح السريع، ومصدر لتغذية التيارات الدينية المتطرفة من ناحية وتيارات السلبية واللامبالاة، بالإضافة لإقبال الشباب على المخدرات.(ميلود، 2018، ص315)

## 5. مشاكل وتحديات التكوين الإعلامي في العالم العربي:

يواجه التعليم الأكاديمي في مجال الإعلام عدة تحديات تستدعي إجراء ورشة عمل تطويرية فعالة. فقد أصبح من الضروري أن ننظر في تحديث المناهج والخطط الدراسية لتلبية متطلبات الوسائط المتعددة في الواقع الإعلامي الحديث. كما يجب مراعاة أهمية الإعلام التلفزيوني والإعلام عمومًا، فهو يعتبر محركًا ديناميكيًا لإنتاج المحتوى ونقل القيم.

تعددت التقارير والدراسات التي تشير إلى وجود عدة مشاكل في التعليم الإعلامي، من أبرزها:

- ✓ تأخر الاهتمام بالتدريب الإعلامي في الوطن العربي مقارنة بالمجتمعات الغربية،
- ✓ عدم التنسيق المناسب بين المؤسسات المسؤولة عن التعليم والتأهيل في مجال الإعلام.
- ✓ كما يشير التقرير إلى نقص المقومات البشرية المؤهلة وغلبة الطابع النظري على التدريب الميداني العملي.
- ✓ بالإضافة إلى ذلك، قد يكون هناك اختيار غير فعال للطلاب الذين يرغبون في دراسة الإعلام والصحافة.
- ✓ عدم تلاءم التعليم مع احتياجات المؤسسات الإعلامية الفعلية.
- ✓ قد يعتمد التكوين في بعض الأحيان على هيئات أجنبية بدلاً من الاعتماد على الاحتياجات المحلية.
- ✓ كما قد يواجه المتدربون صعوبة في تطبيق الأفكار والأساليب التي يتلقونها بسبب عدم توفر الفرص المناسبة لتحسين الأداء.

## 6. المشاكل التي تتخبط فيها أقسام ومعاهد الإعلام في الجزائر:

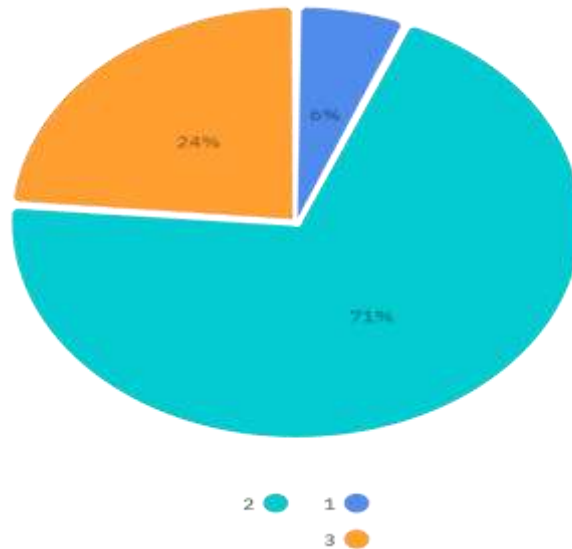
- المشاكل الخاصة بالتنظيم والوضع الإداري لقسم الإعلام وارتباطه بالأقسام أخرى كعلم الاجتماع تارة وعلي المكتبات تارة أخرى.
- المشاكل الناتجة عن البرامج والمقررات الدراسية وتطورها وملاءمتها مع الاكتشاف الجديد وما يترتب عنه
- المشاكل التي يجدها الطلبة والدارسون بصفة عامة من قلة المراجع الأجنبية المترجمة باللغة العربية مما يعرقل الاستفادة من التجارب الأوروبية.

- المشاكل الناتجة عن عدم وجود مهنيين تقتضي الضرورة إدخالها ضمن المقررات الدراسية أو في المواد التقنية المهنية التي أقل ما يوجد فيها أساتذة جامعيون (إحدادن، 1991، ص98)
- المشاكل الناتجة عن عدم التنسيق التعاون بين أقسام الإعلام والمؤسسات الإعلامية مما يسمح لطلبة في إجراء تريضات عالية.
- المشاكل التي تظهر عند إجراء البحوث الميدانية الإعلامية من حيث التمويل والاتصال بالجمهور والتجهيزات الضرورية للأشغال واستثمار نتائجها.

## 7. عرض النتائج:

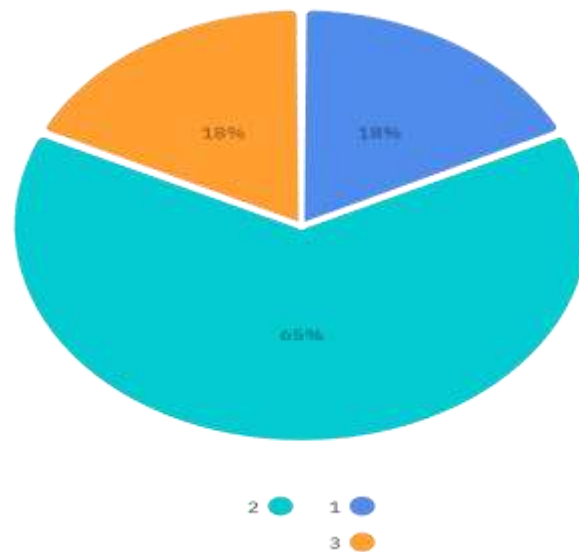
### 1.7 طبيعة التكوين الأكاديمي في السمع البصري في الجزائر:

شكل رقم 1: تقييم منفعة وكفاية الدروس المقدمة في مجال السمع البصري



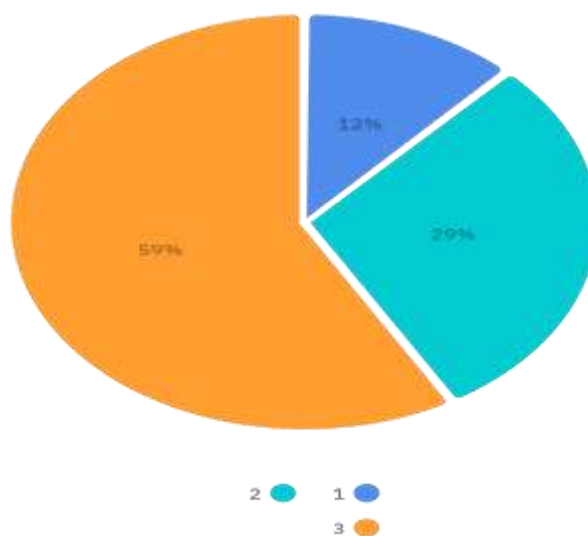
تبين نتائج الشكل رقم 1 أن نسبة 6% من الطلبة يرون أن منفعة الدروس غير كافية، وتوصف بالسيئة، في مقابل نسبة 71% منهم يرون أن المنفعة العائدة من الدروس لا ترقى لتكون كافية ولا تنزل إلى المستوى الذي تكون فيه سيئة، وإنما هي دروس متوسطة المردودية والمنفعة التي تعود على طلبة هذا التخصص تحديداً، في حين ترى النسبة 12 % من إجمالي النسبة أن منفعة دروس التكوين ممتازة، وللعلم فإن المنفعة التي تعود على الطلاب من دروس هذا التكوين تمثل الخطوة الأولى لتقييم التكوين الأكاديمي والتي تتيح التعرف على مواطن الضعف والقوة فيه، ومعرفة إمكانية تحيينه إلى الرقمي.

شكل رقم 2: تقييم مستوى التكوين المقرر لطلبة السمعى البصري



يبين الشكل رقم 2 وجود نسبة 65% من الطلبة وجدت أن مستوى التكوين الأكاديمي متوسط، بينما تساوت نسبة من ترى أن مستوى التكوين ممتاز، ومن ترى أن مستوى التكوين الأكاديمي في تخصص السمعى البصري متدني وسيء، وهي نسبة 18% ومن الواضح أن النسبة المعبرة عن مستوى التكوين هي النسبة الأكثر واقعية، إذ لا يواكب التكوين متطلبات العصر الرقمية بالصورة التي يجب أن يكون عليها، ولكنه في الوقت ذاته لا ينزل إلى مستوى متدن نظرا للجهود الحثيثة التي تقوم بها الدولة.

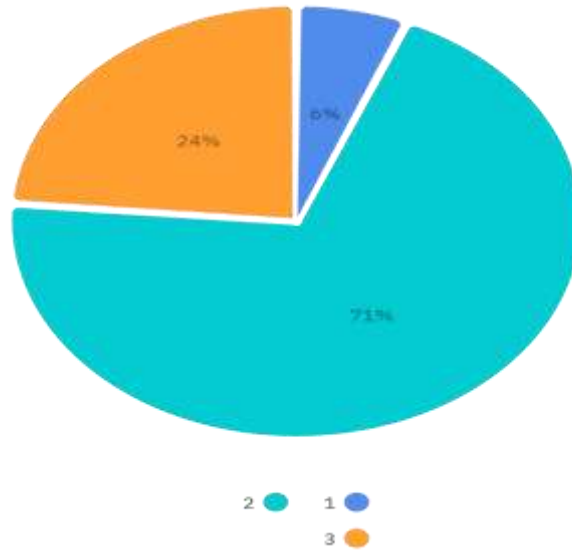
شكل رقم 3: مدى إشراف الأستاذ على المناهج الدراسية



كانت النسبة 12% هي النسبة المعبرة عن تقييم إشراف لأستاذ عن المناهج الدراسية سيء، فيما عبرت نسبة 29% عن تقييم الإشراف بالممتاز، بينما عبرت نسبة 59% من النسبة الإجمالية عن إشراف الأساتذة المكونين بالممتاز، وهذا يقود إلى أن الأساتذة المكونين يبذلون جهدا في الإشراف على الطلبة بغض النظر عن مستوى وكفاية الدروس.

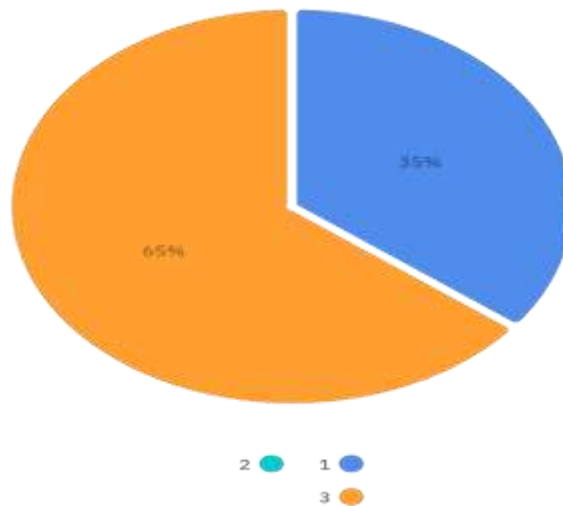
## 2.7 كيف أثرت البيئة الرقمية الجديدة على التكوين في مجال السمعى البصري؟

شكل رقم 4: تقييم تجربة الطلبة في التعامل مع تقنيات وتكنولوجيا السمع البصري



ترى نسبة 6% من الطلبة أن تجربتهم في التعامل مع تقنيات وتكنولوجيا التكوين في مجال السمع البصري الدروس توصف بالسيئة، في مقابل نسبة 71% منهم يرون أن تجربتهم مع تلك التقنيات محدثمة وبسيطة، في حين ترى النسبة 12 % تجربتهم مع التكنولوجيا المستخدمة في التكوين ممتازة، وللعلم فإن التجربة ومستواها مع تلك التقنيات تعود إلى عدة عوامل منها الفروقات الفردية والاستعدادات، وكذا إمكانية اقتنائها وحيازتها والتعامل معها وغير ذلك.

شكل رقم 5: اسهام التكوين في تجاوز التحديات في استخدام التقنيات الرقمية



تمثلت النسبة الغالبة ب 65% في رؤية التكوين الأكاديمي كمكتسب ومهارة لتجاوز التحديات التي تواجه الطلبة في استخدام التقنيات الرقمية، بينما ترى في المقابل النسبة المتبقية والمتمثلة في 35% أنه ربما قد تكون المهارات المكتسبة من التكوين طريقة لتجاوز العقبات والتحديات التي يمكن أن يواجهها الطالب في طريق تكوينه الرقمي أو حتى في تعامله مع التقنيات في مجال مهنته مستقبلا، والواقع أن الطالب في هذا الصدد يستشرف أمرين لا غير إما أن التكوين يساعده حقا في تجاوز ذلك، أو أنه يتوقع إمكانية حدوث ذلك.

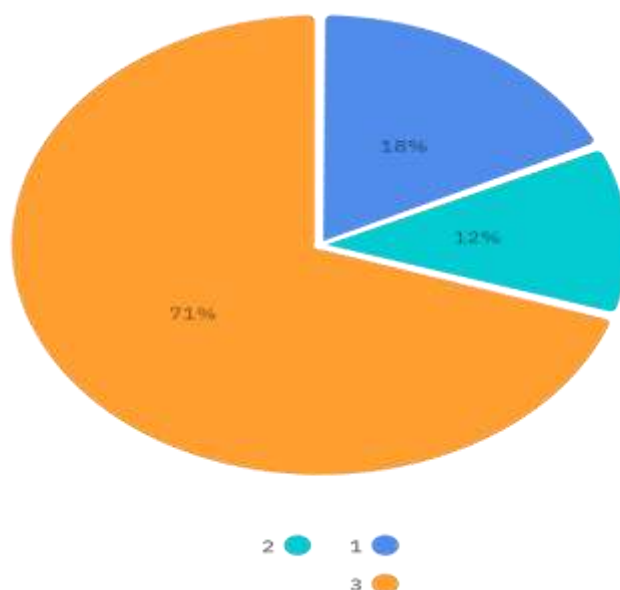
شكل رقم 6: تقييم مساهمة الابتكارات الرقمية في تعزيز تجربة التعليم



تغلب نسبة الطلبة التي ترى أن الابتكارات الرقمية في مجال التكوين تساهم في إنجاح تلك التجربة وهي النسبة 88%، بينما ترى النسبة 12% أنه ربما قد تكون الابتكارات الرقمية مساهمة في تعزيز التجربة التكوينية في مجال السمع البصري، وعدم اليقين يعود إلى عدم التعامل مع تلك الابتكارات بشكل مباشر، وهو ما يضعف مستوى التكوين الأكاديمي في جامعة تبسة بشكل خاص والجامعات الوطنية بشكل عام

### 3.7 ما رهانات التكوين الأكاديمي في مجال السمع البصري في الجزائر؟

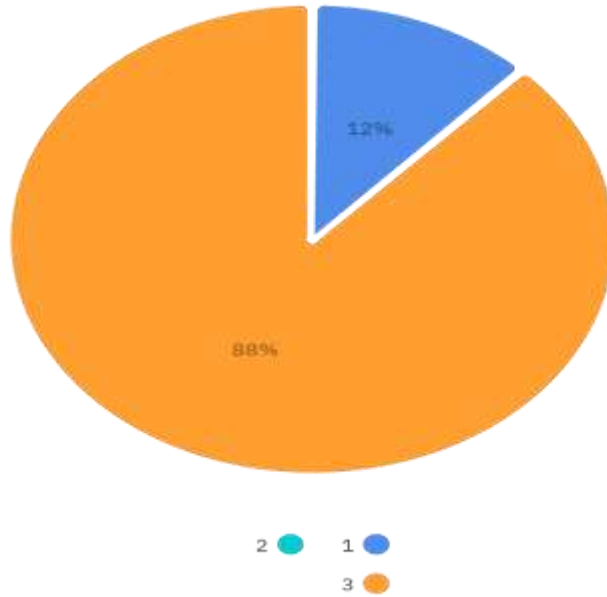
شكل رقم 7: تقييم إمكانية مساعدة التكوين الطالب في تطوير مهاراته الإبداعية والفنية



توضح نتائج الشكل رقم 7 أن نسبة 71% من الطلبة أن التكوين في مجال السمع البصري تساهم في تطوير المهارات الإبداعية والفنية كثيرا، في حين ترى نسبة 18% أن التوقعات قليلة فيما يخص مساهمة التكوين في تطوير وتنمية الإبداع لديهم، وتذهب نسبة 12% إلى

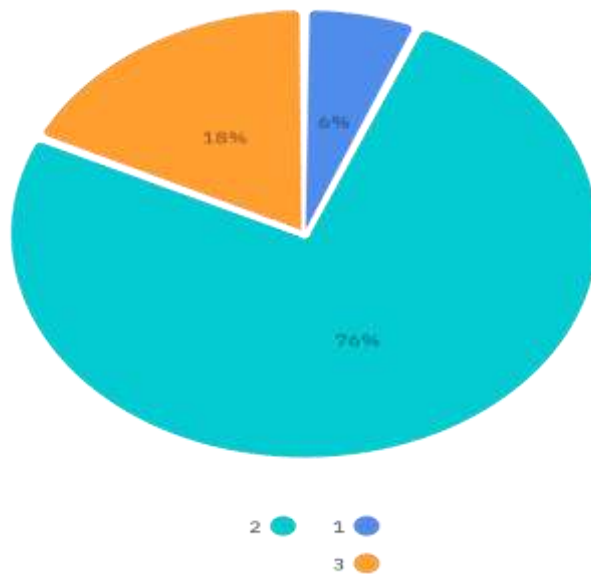
احتمالية تفعيل التكوين للإبداع وتحرير الملكة الفنية لدى الطالب، وتؤكد النسبة الغالبة منهم على تفاؤل الطلبة بأن التكوين سيتمشى وتفكيرهم الإبداعي وكذا نظرتهم الفنية.

شكل رقم 8: إمكانية استغلال المهارات المكتسبة من التكوين في المساهمة إيجابيا في المجتمع الرقمي



يبين الشكل 8 نسبة 88% من إجمالي النسبة تعبر عن موافقة الطلبة لفكرة إمكانية استغلال مهاراتهم في السمع البصري للمساهمة في المجتمع الرقمي بشكل إيجابي، بينما ترى النسبة المتبقية والمتمثلة في 12% أنه توجد احتمالية المساهمة التكوين الأكاديمي في السمع البصري وما يتم اكتسابه من مهارات في المساهمة بشكل إيجابي وفعال في المجتمع الرقمي، وتمثل النسبة الغالبة في تفاؤل أو رغبة الطلبة في إحداث أثر إيجابي من خلال ما تم اكتسابه من مهارات طيلة تكوينهم الأكاديمي في تخصصهم.

شكل رقم 9: تقييم أهمية مهارات السمع البصري في سوق العمل الحالي



توضح نتائج الشكل 9 أن نسبة 76% ترى أن لا أهمية لمهارات السمع البصري في سوق العمل الحالي، بينما ترى نسبة 18% أن للمهارات المكتسبة من التكوين في المجال السمع البصري تجد مكانة وأهمية لها في الوسط المهني الحالي، أما نسبة 6% ترى أنه يمكن أن

يكون لتلك المهارات أهمية في سوق العمل في الوقت الراهن، والنسبة الغالبة تمثل أحد الأمرين، إما نظرة تشاؤمية من الطالب برغم عدم خوضه للتجربة بعد، أو عدم اطلاعه ومعرفته بما يمكن أن تحدّثه مهارات السمعى البصرى في سوق العمل وخاصة مع تطور التكنولوجيا وظهور تقنيات الذكاء الاصطناعي، وتنافس وسائل الإعلام المتعددة، وتعاضل تأثير وسائل التواصل الاجتماعي.

الصعوبات التي تواجه التكوين الأكاديمي وخاصة في ظل التطور الرقمي حسب طلبة السمعى البصرى:

تعددت الصعوبات التي تم ملأها في الاستمارة من طرف طلبة السمعى البصرى والتي تواجههم في مسيرتهم التكوينية فيما يلي:

- ✓ غياب الورشات والعتاد المخصص للتكوين التطبيقي في مجال السمعى البصرى
- ✓ عدم تحكم بعض الأساتذة في الفصل، وعدم تمكنهم من ضبط سلوك الطلبة وتسيير الحصة
- ✓ غياب الدورات التكوينية التطبيقية في ولاية تبسة أو احتشامها.
- ✓ تعيين أساتذة تخصصات أخرى لتكوين طلبة السمعى البصرى، مثل أساتذة متخصصين في علم الآثار.
- ✓ صعوبة التعامل مع البيئة الرقمية ومخرجاتها، والتعلم عن بعد
- ✓ عدم توفر الوسائل والإمكانيات اللازمة للتكوين، وهذا يعود أحياناً إلى تباين المستوى المعيشي للطلبة
- ✓ غياب التفاعل في المنصات الرقمية للتعليم
- ✓ عدم إتقان اللغات الأجنبية

## 8. خاتمة:

يظهر التكوين في تخصص السمعى البصرى أهمية كبيرة في ظل التطور الرقمي المتسارع. وعليه تتطلب البيئة الرقمية تجهيز الطلاب بمهارات متقدمة في مجالات التصوير والإنتاج السمعى البصرى. ينبغي تعزيز التفاعل والابتكار في عمليات التدريب، مما يساهم في تحضير الطلاب لمواكبة التحديات الرقمية المستقبلية. وقد توصل البحث إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- تجربة طلبة السمعى البصرى لجامعة تبسة في التعامل مع التقنيات الرقمية المخصصة للتكوين في المجال محتشمة وبسيطة نظراً لغياب العتاد والتكوين التطبيقي والاكتفاء بالجانب النظري وهو ما يزيد من صعوبة تحيين التكوين الأكاديمي في الولاية.
- بذل المشرفين على التكوين قصارى جهدهم في إنجاح التجربة التكوينية لهذا التخصص بالذات برغم غياب التقنيات والوسائل.

- تفاؤل الطلبة فيما يخص مساهمتهم في المجتمع الرقمي بشكل إيجابي وذلك راجع إلى تطلعهم لإحداث أثر من خلال اكتساب مهارات من التكوين في السمعى البصرى خاصة في ظل البيئة الرقمية.

- ارتياح طلبة السمع البصري في جامعة تبسة بشأن إمكانية مساهمة المهارات المكتسبة من التكوين في تعزيز تجربتهم التعليمية أو تجاوزهم للتحديات التقنية، أو تنمية وتطوير الروح الإبداعية والأعمال الفنية في البيئة الرقمية وذلك راجع إلى عدم التعامل المباشر للطلبة مع تلك البيئة، أو اطلاعهم على مكانة تلك المهارات في سوق العمل الحالي.
- غياب الدورات التكوينية في مجال السمع البصري، والتقنيات الحديثة، وكذا اللغات الأجنبية التي تمثل مفتاح التعامل مع البيئة الرقمية في ظل البيئة الرقمية.

توصيات لضمان نجاح تجربة التكوين في السمع البصري:

1. تطوير برامج تعليمية مستدامة تتسم بالتحديث المستمر والمواكبة للتطورات التكنولوجية.
2. تكامل تقنيات الواقع الافتراضي والزيادة في الواقع لتحسين تجربة التعلم العملي.
3. تشجيع الطلاب على المشاركة في مشاريع عملية وحلول إبداعية لتعزيز مهاراتهم الإبداعية.
4. توفير فرص للتعلم التعاوني والتفاعل الاجتماعي لتعزيز الفهم العميق وتبادل الخبرات.
5. توفير فرص للتدريب العملي والتواصل مع صناع الصناعة لتعزيز التوجهات الوظيفية وفهم احتياجات سوق العمل.
6. هذه التوصيات تعزز تجربة التكوين في تخصص السمع البصري وتضمن تحضير الطلاب بشكل فعال لمستقبل مهني ناجح في عالم التقنية والإبداع الرقمي.

## 9. قائمة المراجع:

### • المؤلفات:

- إحدادن، زهير، 1991، مدخل إلى علوم الاعلام والاتصال، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية .
- أحمد، مصطفى، 2003، البحث الإعلامي مفهومه وإجراءاته ومناهجه، ط 2، مصر، دار الفلاح للطباعة والنشر.
- انجريس مورييس، 2004، منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية، ترجمة مصطفى الاشرف و اخرون، دار القصبية للنشر
- الجمال، راسم، 1995، مقدمة في مناهج البحث في الدراسات الإعلامية، القاهرة، مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح
- زرواتي، رشيد، مناهج وأدوات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، عين مليلة-الجزائر، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع.
- مكاوي، عماد حسن، 2009، تكنولوجيا المعلومات والاتصال، الدار العربية للنشر والتوزيع، مصر،
- المنجودي، علي، 2021، إتجاه التحول الرقمي للخدمات الحكومية في مصر
- شكري، عليا، و اخرون، 1975، مصر، قراءة معاصرة في الاعلام الاجتماعي، دار الكتاب النشر والتوزيع.

### • الأطروحات:

- عمايرية، عائشة، 2010، اختصاصي المكتبات والمعلومات والتكوين في المكتبات الجامعية في الجزائر، وهران، ماجستير علم المكتبات،
- النعيمي و اخرون، 2009، دور البرامج الحوارية في التلفزيون الأردني بالتوعية السياسية لطلبة الجامعات الاردنية، الأردن، رسالة ماجستير

• المقالات:

- مراد ميلود، 2018، إشكالية التكوين الأكاديمي للإعلام في الجزائر، الجزائر: مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي.
- رقاد حليلة، بن نونة نادية، 2020، إستراتيجية التكوين الإعلامي في الجزائر: نظرة تقييمية في ظل التحولات الجديدة في مجال التكوين الإعلامي، الجزائر:مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية
- محمد، عزة، 2003 "تقييم التكوين العلمي والمهني في مجال الإذاعة والتلفزيون بين رؤية المؤسسات الجامعية ورؤية لممارسين"، مجلة الإذاعات العربية، بلهوشات، الزوبر، بهلوم، أمنة، 2019، المهام الجديدة لأخصائي المعلومات في البيئة الرقمية، وهران، مجلة التدوين.
- مروان عبد المجيد ابراهيم اسس البحث العلمي الإعداد الرسائل الجامعية، ط1، مؤسسة الوراق، الأردن، 2000، ص 126.